Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في القصة الأولى التي تحمل عنوان الكتاب، الطفولة اللاهية انسحاب من هم الفجيعة، إنها حضور مكتمل في ذاته، أي غياب. (فرح، حب، حياة).

«ابنتي تلعب» (ص ٥).

الكهولة المتعبة المسكونة بهاجس الموت دخول في هم الفجيعة، إنها غياب منقوص في ذاته، أي حضور. (فجيعة، حرب، موت).

«عيناي . . . يأكلها قطيع من النمل الأحمر» (ص ٥).

الطفولة حياة
الكهولة موت
ذلك بعيداً عن الجو الرومنطيقي الذي تفرضه طبيعة الكلمتين.
إنه يعيش جدلية التناقض بينهما. يجمعهما في ذاته،
ويشهى طلوع الطفولة الحية من الكهولة الميتة،

أي: طلوع الغياب (الفرح، الحب، الحياة) من الحضور (الفجيعة، الحرب، الموت).

«الوجه الحنطي بقي طالعاً من الأرض القاحلة كسنبلة.
المظلة البرتقالية ــ أي الشمس ــ مفتوحة على الوجه الحنطي،
الوجه كالصورة يطلع من أرضي المحروقة» (ص ٨).

إنه يعيش جدلية الصراع بين وضعين متناقضين:

بين الطفولة والبطولة
بين الحياة والموت
بين الحب والدم
بين الفرح والشهادة

ويشهى غلبة «الملك الطفل» على «الجندي البطل».
يشهى غلبة الحب على الحرب: